

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | بيعة العقبة الأولى

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى بيعة العقبة الاولى بيعة العقبة الاولى مع من؟ مع مجموعة عدد من - 00:00:00

والخرزج. من اهل المدينة. الذين سموا فيما بعد في الاسم الاسلامي الانصار. اي انصار الله ورسوله رضي الله عنهم وارضاهم والنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله اخذ بالترثيث والتؤدة - 00:00:30

ويسلك الطريق الموصى وان ابطأ وان طال فهو يتحرج عليه الصلاة والسلام الا يكون في طريق عراقيل. توقف المسير. اما ما دام الامر سائر على الطريق المستقيم وعلى الخط المعتدل فهو وان طال فانه يصل - 00:01:10

باذن الله دعوته صلى الله عليه وسلم مع الانصار رضي الله عنهم مع اهل المدينة. في السنة الحادية عشرة استجاب له اناس ثم كان في السنة الثانية عشرة استجاب له عدد اكبر. ثم في السنة - 00:01:50

ثالثة عشرة استجاب له عدد اكبر ثم هاجر عليه الصلاة والسلام بعد ثلاث سنوات من استجابة الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. فهو ما يأخذ بالعجلة والاندفاع لما استجاب له الانصار في السنة الحادية عشرة لحق بهم - 00:02:20

لا تأتى عليه الصلاة والسلام وفي السنة الحادية عشرة جعلهم هم الذين التقى بهم هم الدعاة. وما ارسل معهم احد في السنة الثانية عشرة ارسل معهم رسولا من قبله عليه الصلاة والسلام داعيا الى - 00:02:50

والله لما اطمئن على مسيرة الدعوة في المدينة ارسل معهم مصعب رضي الله عنه هو ارظاه كما سيأتيينا. في السنة الثالثة عشرة لما حصلت البيعة بيعة العقبة الاولى في السنة الثانية عشرة. الثانية في السنة الثالثة عشرة هاجر بعدها عليهم - 00:03:20

الصلاه والسلام. فهذه بيعة العقبة الاولى كانت في السنة الثانية عشر في حج السنة الحادية عشرة استجابة عدد قليل من اهل المدينة في السنة عشرة ولم يحصل بيعة. وانما اسلموا رضي الله عنهم وارضاهم. وذهبوا الى المدينة دعاء - 00:03:50

الى الله. فجاؤوا في السنة الثانية عشرة. وقد كثر وجد الاسلام وانتشر في بيوت المدينة فحصلت البيعة الاولى وارسل معهم عليه الصلاه والسلام سالم مصعب ابن عمير رضي الله عنه ثم جاءوا في السنة الثالثة عشرة - 00:04:20

قالت بيعة العقبة الثانية وذهب وهاجر صلى الله عليه وسلم بعد ما اذن له ربها تبارك وتعالى بعد السنة الحادية عشرة عشرة يعني في السنة الرابعة عشرة منبعثة في اولها - 00:04:50

ونأخذ هذا بالتفصيل ان شاء الله. نعم. قد ذكرنا ان من اهل يثرب اسلموا في موسم الحج سنة احدى عشر من النبوة سنة احدى عشر من النبوة والا الهجرة ما صارت الى - 00:05:10

لانه عليه الصلاه والسلام مكت بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى كلمة التوحيد ما فرض عليه من الفرائض سوى الصلاه بعد السنة العاشرة او الحادية عشرة فرضا. وقبل هذا يدعو الى التوحيد لا اله الا الله. محمد رسول الله. الاعتراف بوحدانية - 00:05:30

الله تبارك وتعالى والاعتراف للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة. في مكة جاءه هؤلاء الستة ما جاءوا اليه جاءوا للحج على عادة المشركين. وكان عليه الصلاه والسلام كما تقدم يعرض نفسه على القبائل قبيلة - 00:06:00

قبيلة ويتحرج القبائل ويأتيهم ليلا مستخفيا والا فكان عمه الشقي ابو لهب يتبعه وينفر عنه الناس. يقول لا تصدقوه لا تطيعوه لا

تقبلوا منه نحن اعرف به. نحن اهله انا عمه - 00:06:30

يقول لو كان على خير اتبعناه فينفر الناس منه. وكان عليه الصلة والسلام يتحرى الذهاب اليهم ليلا استخفاء عن الناس وعن المشركين. ثم ان المشركين قد يتسلطون على من اسلم واتبعه واطاعه. كما تسلطوا على عدد من الصحابة رضي الله عنهم. لما اعلنا -

00:06:50

اسلامهم بمكة فالتحق بالستة هؤلاء واتبعوا اسلموا في السنة في الحادية عشرة تم جاءوا في السنة الثانية عشرة هذه التي حصلت فيها البيعة في السنة الحادية عشر ما فصل بيعة وانما دعوة دعاهم الى الله فاستجابوا رضي الله عنهم وارضاهم. فجاؤوا في السنة -

00:07:20

الثانية عشرة وبايدهم. نعم. وواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابلاغ رسالته في قومهم هؤلاء الستة الذين ذهبوا اولا قالوا نحن
بلغ عنك يا رسول الله بعد ما امنوا به - 00:07:50

نعم. وكان من جراء ذلك ان جاء في الموسم التالي موسم الحج سنة اثنا عشر من النبوة اثني عشر رجلا فيهم خمسة من الستة الذين
قد كانوا الذين كانوا قد اتصلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

في العام السابق. في السنة الحادية عشرة ستة. جاء من هؤلاء الستة في السنة الثانية عشرة خمسة البقية جدد. ما جاءوا من قبل.
نعم. والسادس الذي لم يحضر هو جابر ابن عبد الله ابن - 00:08:30

وبسبعة سواهم وهو معاذ ابن الحارث ابن عفرا منبني النجار من الخزرج ثانيا ذكوان ابن عبد القيس منبني زريق من الخزرج
عبادة ابن الصامت منبني غنم من الخزرج - 00:08:50

يزيد ابن ثعلبة من حلفاءبني غنم من الخزرج. نعم. يزيد ابن ثعلبة من حلفاءبني غنم من الخزرج العباس ابن عبادة ابن نظلة منبني
سالم من الخزرج ابو الهيثم ابن التيهان منبني عبد الاشهل من - 00:09:10

عويم ابن ساعدة منبني عمرو بن عوف من الاوس. اثنان من الاوس. وخمسة من الخزرج مع ستة سابقين من الخزرج. لان الخزرج
اكثر من الاوس وكان الكثير من الخزرج وكان الناس يسمون اهل المدينة الخزرج. لكثرتهم وغلبتهم للاوس - 00:09:30

وكان الاسم يغلب فيقال لاهل المدينة الخزرج مع انهم فيهم الخزرج وفيهم الاوس وهم ابناء عم وبينهم من الحروب ما الله به عليم.
تطاحنوا وتقاتلوا حتى جمعهم الله جل وعلا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

والا كانت بينهم الحروب الطاحنة. فهؤلاء جاؤوا في السنة الثانية عشرة نعم اتصل هؤلاء برسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة
بمنى فبایعوه بيعة النساء التي اي وفق وفق هي الطريق الصعب الطريق الصعب وسميت الجمرة جمرة العقبة - 00:10:20

لانها كانت في الجبل وكانت في مضيق. فسميت جمرة العقبة لانها ملصقة بالجبل وكانت في طريق ظيق لكنه وسع بحمد الله اخيرا.
فبایعوه بيعة النساء بایعوه بيعة النساء التي بايع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يوم فتح مكة - 00:10:50

وهذه الاية نزلت بعد والنبي صلى الله عليه وسلم بايع هؤلاء الاثني عشر على غرار قبل ان تنزل الهمه الله جل وعلا ووفقه بان يبايعهم
على هذه الصورة من البيعة. والا فالالية اية - 00:11:20

بيعة النساء ما نزلت الا عند الفتح. نعم. اي وفق بيعتهن التي نزلت عند فتح مكة روى البخاري عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصامت رضي الله عنه - 00:11:40

كان من هؤلاء من الخزرج رضي الله عنهم. نعم قال تعالى بایعوني على الا تشرکوا بالله شيئا. ولا تسربوا ولا تزنووا ولا
تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ایديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على - 00:12:00

الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوق. يعني حصل منه خطيئة من اصاب من ذلك شيء يعني اخل بشيء من البيعة. نعم. ومن اصاب من
ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة. ومن - 00:12:30

من ذلك شيئا فستر الله. فامر الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه. قال فبایعته وفي نسخة فبایعنه على ذلك. بایعنه على ذلك.
يعني من اصاب شيئا من هذه المحرمات - 00:12:50

فلا يخلو ان ظهر امره واقيم عليه الحد عوقب بها في الدنيا فعقوبة الدنيا كفارة لما حصل من الخطيئة في الدنيا. وان ستره الله عليه لم يفضحه في الدنيا ولم يدرى عنه زنا او سرق او اتى بشيء من المحرمات في الدنيا وسترته الله جل وعلا - 00:13:10

علي. فالله جل وعلا حري ان ستر عليه في الدنيا الا يعاقبه على ذلك في الآخرة لكن الله جل وعلا عدله واحسانه ما يجمع بين العقوبيتين على عبده عاقبه بالدنيا ويعاقبه بالآخرة لا. الله اكرم واعلى واجل من ذلك. فان عوقب العبد على خطيبته - 00:13:40

الدنيا فذلك كفارة له والحمد لله. لان الحدود كفارة و حاجز عن الوقوع في الجريمة مرة اخرى. ومن وقع في جريمة فستر الله جل وعلا عليه وكثيرا ما يحصل هذا. يسر الله جل وعلا عبده في المرة الاولى لعله يتوب وبينم. يستر على عبده. فاذا - 00:14:10

تكرر منه ولم يبالي فضحة الله جل وعلا واظهر امره. فحربي بالعبد اذا حصل منه خطيبة الا يفضح نفسه. ويستتر بستر الله جل وعلا ولا يخبره. لا قريب ولا سعيد ولا حاكم ولا محكوم. ما دام ان الله ستر عليه يستر على نفسه ما يليق به ان الله - 00:14:40

استروا عليه ثم يذهب يفضح نفسه. يستر بستر الله جل وعلا ويتوسل الى الله جل وعلا ويحسن العمل. والله جل وعلا يتوب عليه. كما تقدم لنا قريبا في قصة ماعز. ذهب الى ابي بكر ثم ذهب الى عمر - 00:15:10

ثم ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقول ان له الستر بستر الله وتب الى الله ولا تفضح نفسك ولا تذهب الى عليه الصلاة والسلام فابي ما فيه من الایمان والرغبة في التطهير رضي الله عنه ما صبر - 00:15:30

ذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال له فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم لعله ينصرف. ثم دار الى جهة وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى لعله ينصرف - 00:15:50

اربع مرات حتى كرر هذا اربع مرات فانتهت النبی صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة قال ابك جنون؟ يعني اما فهمت من اعدائي عنك اني اريد منك ان تذهب. وقال لا يا رسول الله ما في جنون لكنني اردت ان تطهريني - 00:16:10

شيخ قلبه ايمان بذل نفسه رخيصة لاجل طهارتة في الدار الآخرة. رضي الله عنه ولهاذا يقول العلماء رحمهم الله في ماعز وهو اقيم عليه الحد ورجم رضي الله عنه لانه تاب توبة - 00:16:30

صديقة فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم يمكن عنده وسوسه يمكن عنده جهل يمكن عنده تسرع سأله عنه قومه ما هو فيكم؟ قالوا من امثالنا ما عليه مداخل. لكنه زل اخطأ - 00:16:50

فلما اكذ على نفسه وقرر ذلك وتأكد النبي صلى الله عليه وسلم من قوله قال اذهبو به فارتموه لانه محسن متزوج اذهبو به فارجموه. فذهبوا به فضربوه بالحجارة فلما اذلقته الحجارة يعني شددت عليه هربت. فاخذ احد الصحابة لحي جمل عظم كبير ورماه وسقط - 00:17:10

فتتابعت عليه الحجارة حتى مات. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هروبه قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه اذا هرب وكذب نفسه يقبل منه ذلك. حتى لو بدأ برجمه ما دام كذب نفسه فيقبل منه. والنبي صلى الله عليه - 00:17:40

لما قال ادروا الحدود بالشبهات. فاي شبهة تحصل في حد من حدود الله يدرى. يدرى الحج ولا يقام. فالمؤمن المسلم قد تحصل منه زلة. فيسر الله جل وعلا عليه. فهو بين - 00:18:00

يأتي ويعلن ذلك عن نفسه يقام عليه الحد. اذا استر بستر الله ستر الله عليه في الدنيا. وحربي ان يتوب الله جل وعلا عليهم الآخرة كما ستره في الدنيا يستر عليه في الآخرة اذا احسن العمل وتاب الى الله توبة صادقة - 00:18:20

اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة. ومن اصاب ومن ذلك شيئا فستر الله فامرته الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه. قال يعني يقول رضي الله عنه عبادة ابن الصامت فبایعته وفي احدى النسخ بعض النسخ فلا يعنيه يعني - 00:18:40

بایعه الحاضرون الثاني عشر. فبایعنده على ذلك. نعم. سفير الاسلام في المدينة سفير الاسلام اول سفير للإسلام مصعب ابن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه تكلم مع هؤلاء للتقطة والتمهيد للهجرة. حينما كانوا اول الامر ستة ما ارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم احدا. لانه لا يعلم ماذا يقابلونه قومهم به. فجعلهم عليه الصلاة والسلام سلام هم امام قومهم. وحتى يكثر الكلام في

الاسلام في المدينة بين الرجال والنساء في السنة الثانية اللي هي الثانية عشرة لما جعل هذا العدد واخبروا ان في المدينة وراءهم -

00:19:40

وهم في حاجة الى التعليم ارسل عليه الصلاة والسلام معهم مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. اول سفير يعني ارسله النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:20:10

الانصار لانه متفقه في الدين وقارى للقرآن رضي الله عنه وارضاه فتكون دعوته ابلغ من دعوة هؤلاء اي لقومهم هؤلاء مثلا يكون يستضيفون ويستقبلون مصعب ويدافعون عن ويأخذونه يمينا وشمالا ليبلغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يتولى الدعوة رضي الله - 00:20:30

الله عنه وارضاه. نعم. وبعد ان تمت البيعة وانتهى الموسم ببعث النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء المبايعين اول سفير في يثرب. لان المدينة كانت تسمى يثرب. سماها النبي - 00:21:00

صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة المدينة. نعم. ليعلم المسلمين فيها شرائع الاسلام. ويفقههم في الدين ول يقوم بنشر الاسلام بين الذين لم يزالوا على الشرك واختار لهذه السفاراة شابا من شباب الاسلام من - 00:21:20

سابقينا الاولين وهو مصعب بن عمير العبدلي رضي الله عنه. النجاح المفتبط نزل مصعب بن عمير على اسعد بن زراة اسعد رضي الله عنه كان من الستة الاولين. من السابقين الى - 00:21:40

اسلام وهو من الخزرج رضي الله عنه. نعم. واخذا يبيثان الاسلام. مصعب واسعد ابن رضي الله عنهم. واخذ يبيثان الاسلام في في اهل يثرب بجد وحماس وكاندفاعة ومسارعة ونشاط رضي الله عنهم. نعم. وكان مصعب يعرف بالمقرئ بالمقرئ لانه يقرأ القرآن -

00:22:00

ويقرئ الناس القرآن فكلمة المقرئ والقارئ كلمة وجدت مع اول في الاسلام نعم. ومن اروع ما يروى من نجاحه في الدعوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اختاره عن علم - 00:22:30

بهدوءه ولطافته وحسن مقابلته للناس وتأنيه في الدعوة الى الله جل وعلى واغتنام الفرص رضي الله عنه. نعم. ومن اروع ما يروى ما يروى من نجاحه في الدعوة ان اسعد بن زراة - 00:22:50

خرج به يوما يريد داربني عبد الاشهل وداربني ظفر. هاو العذاران للاوس. يعني منازل فكان اسعد بن زراة رضي الله عنه يأخذها يوما هنا ويوما هنا ويلتقي بهؤلاء وهؤلاء - 00:23:10

رضي الله عنهم. نعم. فدخلوا في حائط من حواطيء بنى ظفر وجلس يعني بستان لانه يكون الابواب او بلا اسوار مباح للدخول فيه. بخلاف البيوت فلا يت السنان ان يدعوا الى الله في في - 00:23:30

ولم يكن هناك مساجد في ذلك الوقت. فكان اولى مكان يلتقي به الناس في الحواطيء في البساتين ويكون احسن من اماكن البيع والشراء لان في اماكن البيع والشراء الناس منصرفون لعملهم وشغلهم لكن غالب - 00:23:50

اجمل ما يأتي للبستان من هو متفرغ وعنه استعداد للسماع سواء عاد قبل بتوفيق الله جل وعلا اورد نعم وجلسا على بئر يقال لها بئر مرق واجتمع اليهما رجال من - 00:24:10

مسلمين يعني علموا عن اجتماع الشخصان العظيم ان توافدوا اليهم فيها هذا المكان الذي هم فيه لانهم يبحثون عن اه القاري اين يكون؟ مصعب رضي الله عنه ليتفقهو لانه ما يخلو - 00:24:30

مجلسه من فوائد عظيمة يستفيدونها فكانوا يحرصون على ان يتحرروا اين هو مصعب اليوم فيقال في كذا في كذا لا في كذا فيذهب اليه ليسمعوا منه ويستفيدوا. نعم. واجتمع اليهما رجال من المسلمين وسعد - 00:24:50

ابن معاذ واسيد ابن حضير سيدا قومهما من بنى عبد الاشهل. هؤلاء من الاوس رضي الله عنهم كانوا رؤساء في بنى في قبيلتهم وفي بيوتهم رضي الله عنهم. ولهما مكانة وكانوا في - 00:25:10

في ذلك اليوم على الشرك. وكان عندهم قوة في الشرك او في الاسلام. فالقوى في شارك يكون قوي في الاسلام اذا وفقه الله. خياركم

خياركم في الجاهلية اذا فقهوا الخير في الجاهلية غالبا ما يكون خير في الاسلام اذا وفقه الله للإسلام. وكان الاثنان سيد - 00:25:30
ومطاعن في قومهم واستنكروا هذا الرجل الذي جاء من مكة جاء لماذا؟ جاء ليفسد عليهم قومهم هكذا تصوروا هذا جاء من مكة
ليفسد الناس يتتصوروا هنا هذا ماذما يعملون؟ لا بد ان يحاربوه لابد ان يدفعوه. يرجعوه من حيث جاء. ما يتركوه - 00:26:00
في بلدتهم فتشاور الاثنان اللي هم سعد ابن معاذ رضي الله عنه الرجل العظيم الذي اهتز عرش الرحمن موته وكان رجلا آقاً في
الاسلام رضي الله عنه وارضاه وهو الذي انس النبي - 00:26:30

صلى الله عليه وسلم في كثير من المواقف رضي الله عنه وتوفي وهو شاب. هذه الرئاسة والزعامة وهو شاب توفي في اول بعدها
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موقعة الاحزاب رضي الله عنه وارضاه - 00:26:50
وسعد بن معاذ واسيد بن حضير سيداً قومهما من بني عبد الاشهل يومئذ على الشرك فلما سمع بذلك قال سعد قال سعد لاسيد. سيد
قال لاسيد رضي الله عنهم. قال سعد - 00:27:10

اسيد ابن حضير واحد يقول للآخر اذهب. نعم قال فلما سمع بذلك قال سعد لاسيد اذهب الى هذين الرجلين الذين قد ليسفيها
ضعفائنا فازجرهما فازجرهما. من هم؟ اسعد ابن زراة - 00:27:30

اصحابهم وهو من الخرجن من بني عمهم. ومصعب بن عمير الذي ارسله النبي صلى الله وعليه وسلم قال اذهب الى هؤلاء واذجرهم
اطردهم عن المدينة وانههما عن ان يأتيا دارينا - 00:28:00
فان اسعد ابن زراة ابن خالتي ولو لا ذلك لكفيتك هذا. يقول انا بيني وبين اسعد ابن زراة صلة هو ابن خالتي واستحي يعني ان
اقول له كلام قاسي جاف وانت ما بينك وبين اسعد بن زراة صلة. اذهب واذجره مع مصعب ابن عمير صاحبه هذا الذي اتي به -
00:28:20

مكة لولا ما بيني وبين اسعد ابن زراة من القرابة لذهبت انا وزجرتهم وطردتهم عن المدينة لكن ابن خالتي اذهب انت فقال حسن
فذهب رضي الله عنه نعم فاخذ اسيد حربته واقبلا اليهما - 00:28:50
الحربة التي العصا التي يتکي عليه. نعم. فلما رأه اسعد قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله الله اكبر لما اقبل اسعد اسيد
ابن حضير رضي الله عنه لما - 00:29:10

الرجل الذي معه مصعب يعرفه اهل المدينة كلهم. قال هذا سيد قومه الذي اقبل فاصدق الله فيه شف حسن العبارة هذه ما قال مثلا
احسن معه الكلام. او اكرمه او اجله فانه جليل عند قومه - 00:29:30
قال اصدق الله فيه. يعني ادعه الى الله جل وعلا بصدق واخلاص. وهكذا كان رضي الله عنهم وارضاهم معاملتهم للخلق منبئة فرع
عن معاملتهم للخالق تبارك وتعالى. يقول يعني ما قال جامله. او تلطف به - 00:30:00
او نحو ذلك من الكلمات التي يعود نفعها او اثرها على الرجل؟ لا. قال اصدق الله فيه. ادعه الى الله الله جل وعلا بصدق واخلاص لله.
هذا اذا اسلم يكون خير كثير لنا كلنا. نحن اهل المدينة ولمن جاء - 00:30:30

من مكة اصدق الله فيه. وحسنا معرفة الرجال لانه لو جاء الى مصعب لا يعرفه الا كواحد من الناس مع انه يخلص مع كل احد
رضي الله عنه. لكن اذا قيل له هذا له اثر عظيم يعني يكون يعطيه على قدر - 00:30:50

كما يستحق ومخاطبة الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل الكتاب فرق بين ان تدعوا
شخص عالم عنده انحراف وبين ان تدعوا شخص ام - 00:31:10

جاهل. وفرق بين ان تدعوا معاند وان تدعوا جاهل لا عناد عندك ولكنه لا يعرف فلك كل مقام مقال. والنبي صلى الله عليه وسلم سن هذا
لمعاذ رضي الله عنه لما قال له - 00:31:30

انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية اية الى ان يوحد الله. ومخاطبة اهل
الكتاب تختلف عن مخاطبة المشركين - 00:31:50

مخاطبت العالم تختلف عن مخاطبة الجاهم. بعض الناس لا يفرق بين هذا وهذا خطأ. لكل مقام مقال ويحسن ان تستفتح كلامك مع اي

شخص باللطف واللين. والترفق كما قال الله جل وعلا فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:32:10
فرعون اللعين. والله جل وعلا يعلم ازلا انه لا يتذكر ولا يخشى. لكنه يشرع لعباده اقولا له قولنا لينا فرعون قوله قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا لا تخفي عليه خافية. يعلم الشيء قبل ان يكون. وقد مقدار الخلق وعرف وعلم جل وعلا ان - 00:32:40
ان فرعون من اهلا وانه لا يتذكرون ولا يخشى قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لكنه جل وعلا يشرع العبادة. فلذا قال بعض العلماء يحسن اذا اتيت شخصا لدعوه. ان تسأل قبل - 00:33:10

ان تلتقي به عن محاسنه. لأن الانسان ما يخلو من محسن ولو شيء بسيط وتسأل عن اسمه وعن احب الاسماء اليه فاذا اتيته خاطبته باحب الاسماء اليه وتلطفت به واثنيت عليه بما فيه من من خير - 00:33:30

حتى وان كان كافر فما يخلو من حسنة من شيء طيب من صفاتة تتنى عليه بهذه الصفة من اجل ان ينشر صدره لك ويقبل منك بخلاف ما اذا جئته وقلت له الا تستحي؟ الا تخاف الله؟ تعمل كذا وتفعل كذا - 00:34:00

ما قبل منك وما استفاد منك ورد عليك ردا سيئا وتضررت انت وهو كذلك فاذا تلطفت به لعل الله ان يوفقه للقبول سعد رظي الله عنه يقول جاءك سيد قومه فاصدق الله فيه يعني اذا اسلم هو فابشر - 00:34:20

سر بالخير وانت حصلت على خير كثير فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا اذا اسلم اسلمه ام و هو واحد. نعم. فلما رأه سعد قال لمصعب هذا سيد قومه قد - 00:34:50

قال مصعب ان يجلس اكلمه وجاء اسید فوقف عليهم ما متشتما يعني فيه شيء من الغضب. الانفة والكرياء يعني ما جاءهم متواضع او متلطف او يدعوه الى غدا او عشا او قهوة او نحو ذلك جاء متشتما - 00:35:10

نعم. وقال ما جاء بك ما اليها تسفة ان كانت بانفسكما حاجة. يقول ان كنتم تريدون سلامه انفسكم فابعدوا عننا. لا تجد الي شو في ديارنا لا تبقوا في دارنا هذي داربني عبد الاشهل ما يدخلها الا واحد منهم او مدعو من قبل واحد منهم - 00:35:40
فكيف تجون انتم؟ فان كان لكم بانفسكم حاجة فانصرفا. والا معناه سلطانا عليكم من يؤذيكم. هذي مخاطبته الاولى لهم فتلطف به مصعب رضي الله عنه. نعم. فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته نكف عنك ما تكره. ما قال سنقول ما نقول - 00:36:10

رغم انفك وسنجهز بدعوتنا الى الله جل وعلا ولا نبالي بك ولا بغيرك. ثم فهذا اذا قاتلتمونا تكون شهداء عند الله جل وعلا في الجنة. لا ما قال هذا. الرجل جاي - 00:36:40

مشدد فقال له مصعب رضي الله عنه او تجلس؟ فتسمع تسمع ما عندنا فان رضيته وقبلته فيها ونعمت. والا لك علينا ان نكف عنك ما تكره. وبعد وننتقل ولا نؤذيك بما تكره لانه سيد قومه. رضي الله عنه. قال انصفت ما دام هذا كلامك - 00:37:00

ان المسألة مسألة سمع فان اعجبني قبلت وان لم يعجبني تصرفون هذا خير. نعم فقال انصفت ثم رکز حر بيته وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وتلا عليه القرآن قال قال فوالله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم وفي اشراقه وتهله ثم قال - 00:37:30
ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلون في هذا الدين؟ رضي الله عنه. اسلم لتوبة حينما سمع القرآن وسمع الدعوة الى الله جل وعلا برفق ولین وهو جاي معه حابة يريد ان يطارب ويدفعهم بالظرف او يسلط عليهم - 00:38:00

يقول اطردوهم عن داربني عبد الاشهل لكن بطافة سعد رضي الله عنه قال الا او تجلس فان رضيت امرا قبلته. والا كفناه عنك ما تكره ما نؤذيك في دارك. لك حق علينا - 00:38:20

قال انصفت ما دام هذا كلامك رکز حر بيته رضي الله عنه وجلس. فلما جلس اجتهد سعد بن مصعب رضي الله او عن في دعوته الى الله جل وعلا وقراءة القرآن. فيقول من حضر - 00:38:40

عرفنا اسلامه قبل ان يتكلم بالاسلام. زان وجهه. وتهلل واسفر واستبشر فرق بين الرجل جاي مغضب جاي متشتتم فاذا به يتهلل وجهه يفرح ويسر ويستثير فاسلم رضي الله عنه في مجلسه وهذا كسب عظيم للدعوة الى الله جل وعلا - 00:39:00
وفوز لهذا السفير العظيم رضي الله عنه وارظاه نعم قال تغتسل وتظهر ثوبك. ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين. فقام واغتسل

وطهر ثوبه وصلى ركعتين ثم قال ان ورائي رجل رجلا اتبعكم لم يختلف عنه احد من قومه - 00:39:30
وسأرشه اليكم الان. من هو هذا؟ سعد ابن معاذ رضي الله عنه هذا الذي الذي قاله اذهب الى اولئك فازجرهم. فقال انا سارسله اليكم لكن باسلوب يختاره رضي الله عنه ان يقول له اذهب اليهم لا يعرف من اين يدخل على الرجل لانه صاحبه وقرينه وكلاهما -

00:40:00

شيخ في قومه وسيد من السادات رضي الله عنهم وارضاهم. ثم اخذ حريته وانصرف الى سعد في قومه وهم جلوس في ناديهم.
فقال سعد احلف بالله لقد جاءكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم. الله - 00:40:30

الله اكبر. صاحبه السيد الاخر الذي ينتظره ماذا فعل؟ لما اقبل عرف نور وجهه قال تغير ما هو الرجل الذي ذهب الفرق الرجل الذي ذهب رجل مشرك كافر بالله وبرسوله الرجل الذي ذهب ذهب - 00:40:50

اغلق معه العصا يريد اي كلمة يسمعها تغضبه يقول لناديه خذوهم كلمة منه مئات الاشخاص يأخذون سعدا وهو مصعب ومن معهم.
 فهو ذهب مغضب ذهب كافر وعاد مسلما مؤمنا داعيا الى الله عاد يدعوا الى الله رضي الله عنه وارضاهم لكن كيف يدعوا هذا الرجل الذي اخذ - 00:41:10

فله حسب له الف حساب لانه ارسله. فلا بد ان يقنعه بطريقة يجعله يسمع مثل ما سمع. رضي الله عنه والرجل قبل ان يسمع يكون
عنه جفوة. لكن اذا سمع تغيرت حاله - 00:41:40

نعم. فلما وقف اسيد على النادي قال له سعد ما فعلت؟ فقال ماذا فعلت كما ارسلناك لتزجر الرجلين. نعم. فقال كلمت الرجلين فوالله
ما رأيت بهما بأسا قد نهيتهم فقلما نفعل ما احببت. يقول نفعل ما احببت. وهو صحيح. يفعلون ما احب. ما كذب عليه رضي الله عنه -

00:42:00

انه احب الدعوة الى الله جل وعلا. فقال انهم قالوا نفعل ما احببت. ولا قال اني اتبعهم ولا قال قالوا لي كلاما حسن فقبلته يقول كيف
قبله من اول وهلة؟ بدون تروي وبدون تفكير تقبل؟ وتصبغ وتتبعهم في - 00:42:30

بما هم فيه يقول لها سمعت كلامهم وكلامهم عدل ما رأيت فيه منكر وزجرتهم ونهيتهم قالوا نفعل ما احببت. نفعل ما احببت. ما كذب
رضي الله عنه. والراء قال نفعل سأتأتي ما - 00:42:50

تحب وماذا يحب؟ هو يحب الدعوة الى الله الان اصبح. واحد من الدعوة الى الله جل وعلا. نعم نفعل ما احببت. نعم. وقد حدثت ان
بني حارثة انتهى من موضوع الدعوة. موضوع الرجل موضوع مثلا ماذا قال لهم - 00:43:10

كلام خاص انتهى الموضوع. دخل في موضوع اخر جديد يريد ان يوقد الحمية والغيرة في نفس سعد ابن عادل رضي الله عنه من
طريق اخر. وقد حدثت ان بنى حارثة خرجوا الى اسعد بن زراة الى اسعد - 00:43:30

هذا من هو؟ ابن خالة سعد ابن معاذ. هذا الرجل. نعم. ليقتلوه وذلك انهم قد عرفوا ان ابن خالتكم ليخرفوكم. يغفر ذمتك. يعني يهينك
وانت تحبه كرامة - 00:43:50